

العلاقة الزوجية

في

القرآن الكريم

/

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (العلاقة الزوجية في القرآن الكريم)

وأجيزت بتاريخ: ٢٧/٧/٢٠٠٦م

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة



الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري ... مشرفاً

أستاذ التفسير - أصول الدين



الدكتور أحمد إسماعيل نوفل ... عضواً

أستاذ مشارك في التفسير - أصول الدين



الدكتور محمد خازر المجالي ... عضواً

أستاذ مشارك في التفسير - أصول الدين



الدكتور أحمد القضاة ... عضواً

أستاذ مشارك في التفسير - أصول الدين

(كلية الدراسات العربية والإسلامية، دبي)

تعتمد كلية
هذه الترخيص
التوقيع:
أوليا

الإهداء

..

..

..

..

..

..

.. .. .

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [:] .

» : ﴿أَنْ﴾

« () .

: ﴿أَنْ﴾

» [:] ﴿أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾

()

...

»

« »

(1)

«

« »

- -

العلاقة الزوجية

في

القرآن الكريم

)

(

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُونَنَّ إِلَّا وَآنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [:] .
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وِنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [:] .
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [- :] .

: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [:]

: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [:]

: ﴿فَمَنْ أَتَّبِعْ هُدَاى فَلَإِ يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ

أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ [- :] .

:

»

«.

أهمية الدراسة:

-
-
-
-
-
-
-

مشكلة الدراسة:

- -

-
-
-
-
-

الدراسات السابقة:

:

:

» :

: «

: «

» :

.

:

:

» :

» :

:

«

.

:

«

:

..

: « » :

: « / » :

.

:

: « » :

: « » :

:

: « / » :

: « » :

:

: « » :

.

: « » :

:

» :

: «

: «

-

« » -

:

» :

-

«

- -

» :

«

» :

« () »

منهجية الدراسة:

:

:

-

خطة البحث:

«

»

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- -

الفصل التمهيدي

تعريفات ومدخل

المبحث الأول

مفهوم العلاقة الزوجية والمصطلحات المتعلقة به

المطلب الأول: معنى الزواج:

«^(١) : -

: » :

- :

«^(٢) :-

: أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ [:] .

: وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتَبْدِلْ زَوْجَ مَكَانِ زَوْجٍ [:] .

:^(٣)

» : « » .

«^(٤)

()

«^(٥)

« » ()

« » ()

« » : ()

« » ()

: « : » : «^(٦) : (5)

« » : «^(٧) !

:

:

- :
 : :
 : [:]
 : :
 : :
 : [:]^()

() » :

«^()

: -

» : ()

» «

» «

» «

: « » ()

«^(١)»

:

(١)

المطلب الثاني: تعريف مصطلح «العلاقة الزوجية»:

- -

()

:

:

:

:

:

- -

:

:

(١)

:

:()

() ()

» :

«

»

()

«

»

:

«

»

()

«

»

:

()

«.

المطلب الثالث: الألفاظ القرآنية ذات الصلة بلفظ (زوج):

: «^(١)» :

() :

إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا [:] .

: مَسَّنَا وَهَلَّنَا الصُّرُ [:] .

: وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ =

[:] .

() () ()

()

: () : » :

«^(١)» :

« » ()

« » ()

» « » ()

«

- -

: » :

«^(١) :

» [:] «^(٢) : :
 «^(٣) :

: : - :
 «^(٤) [:] :

: : - : :
 : [:] «^(٥) : :

: « : » :

: : () :

: () :

» « » ()

« » ()

: « » ()

« » ()

« » : ()

« » ()

« » ()

« » ()

وَسَيِّدًا :

وَحَصُورًا [:] .

() () ()

» :- - : -
« () :

() : » :

« () :

() ()

: [:] وَكَانَتْ أُمْرَأَتِي عَاقِرًا () :

أُمْرَأَاتَ نُوحٍ وَأُمْرَأَاتَ لُوطٍ [:] : وَأُمْرَأَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ

[:] :

: مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [:] .

: يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ [:] .

« » ()

() :

()

() :

» : « »

« »

« »

« » ()

: () :

المبحث الثاني

الزوجية سنة كونية

: سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ^(١) [:] .

: فُجِعَلْ مِنْهُ الرَّؤُوسُ الذَّكَرُ وَالْأُنثَى [:] .
: وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ :

..»

: : » :

: : ..»

..

» « .

«

«^(١).

: وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ :
 .. وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ .

!

«^(٢).

: وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ

خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [: :] : كُلِّ شَيْءٍ

: سُرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ

لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ [: :] .

«

»

()

«

»

()

المبحث الثالث

حِكْمُ الزَّوْجِ

:

()

:

:

:

:

-

-

-

-

-

()

»

:

()

«

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ [:]^(١)

«^(١) : ﷺ »

إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ [:]

» : « »

«^(١)

«^(١)

()

: « » ()

. 2050 :

« » ()

« » : ()

« » « »

« » « »

- -

الفصل الأول
أسس بناء العلاقة الزوجية
في
القرآن الكريم

المبحث الأول

الحضُّ على الزَّواج والنهي عن التبتُّل

المطلب الأول: الحضُّ على الزواج:

: فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ

النِّسَاءِ مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً [:] .

: وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ

وَأِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [:] .

» :

« () .

: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ

قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً [:] . » :

« () .

!

» ﷺ :

« () () .

« »

()

« » ()

() :

» ﷺ ()

«

:

« ()

» : « ()

: » : « ()

« ()

» : « () : « ()

« ()

« ()

» : - -

: : :

« ()

» :

« ()

» : :

« ()

:

: « » ()

. : « » :

« » « » ()

. : :

. : ()

. : « » :

. : ()

. « » ()

. « » ()

« »

المطلب الثاني: النهي عن التَّبَتُّلِ^(١) :

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا :

[:] .

:

:

:

ﷺ

ﷺ

!

ﷺ

:

:

:

» : ﷺ

« (١) .

ﷺ

:

» :-

« (١) .

() :

«

»

:

فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ :

()

[:] .

:

« »

()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

» :

« ()

» :

« ()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

()

()

()

() :

- -

.

()

()

« » :

. www.alafaf.com :

المبحث الثاني

عرض الرجل ابنته على الصالحين

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ

أُنِكَحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثُمَّ نِي حِجَبِي فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا

أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ [:]

فَلَمَّا

جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [:]

» :

() - « () .

» :

عَلَيْهِ

()

« » :

()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

« () »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

» :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« » ()

« » : ()

()

المبحث الثالث

اختيار الزوجين

: الْحَيْثُ لِلْحَيْثِ وَالْحَيْثُ لِلْحَيْثِ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ
وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ [:] : الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ [:] .

: يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [:] .

» ﷺ

«..» () .

: « » :

()

المطلب الأول: أسس اختيار الزوجة في القرآن الكريم:

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ ۚ وَلَا أُمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ
وَلَوْ أَعَبَّتِكُمُ [:]

وَلَا أُمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ
وَلَوْ أَعَبَّتِكُمُ .

» : - -

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ ۚ وَلَا أُمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ
وَلَوْ أَعَبَّتِكُمُ .

«^(١).

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ [:] :

:

وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ [:]

وَالَّذِينَ :

يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [:] .

. - « » ()

:

()

« ()

» : ﷺ

« ()

:

» : ﷺ

ﷺ

:

» :

« () ()

« » « »

()

:

()

: « »

: « »

()

: ()

« »

: :

: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا

()

:

: [:] وَصَهْرًا^٤ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

١٠٠

()

« () »

» :

« () »

» :

« »

()

()

« »

()

« () .

! » :

« () .

() .

الزواج من الكتابيات:

أَلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الْطَّيِّبَاتُ

وَأَطْعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِنْبَ حِلٌّ لَكُمْ وَأَطْعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ

أُوتُوا الْكِنْبَ مِنْ قَبْلِكُمْ [:] .

ﷺ

:

« » ()

« » ()

()

()

القيود التي يجب مراعاتها في الزواج من الكتابيات:

:

:

[:] وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ

:

« » ()

:

()

الزواج من الكتابيات في زماننا:

()

: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ

لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ [:]

: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

()

«

» :

!

:

()

» :

« () .

:

!!

:- -

: (1)

« » ()

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَلْفَيْهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا
أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا [:] .

()

« () »

المطلب الثاني: أسس اختيار الزوج:

وَلَا تُنكِحُوا :

الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ [:] .

() : () .

« » :

()

وَلَوْ

أَعْجَبَكُمْ

مُؤْمِنٌ :

« : كَمَا اللَّهُ
وَمَنْ يَدْعُ

« () .

كَمَا اللَّهُ
وَمَنْ يَدْعُ

» :

« () .

! :

كَمَا اللَّهُ
وَمَنْ يَدْعُ

كَمَا اللَّهُ
وَمَنْ يَدْعُ

» :

كَمَا اللَّهُ
وَمَنْ يَدْعُ

« :

« :

» :

:

()

:

:

:

()

«

»

» ﷺ :

« () .

» :

« () .

الرجال قوامون :

عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ [:] .

» :

! :

:

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا ﴾ :

()

» : [:] ﴿ وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ :

« » ()

:

«^().

:

!^()

حق المرأة في اختيار الزوج:

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ

« » ()

» : ()

» « » «

« » .. «

« »

: : ()

« » :

إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُعَظُّ بِهِ مَنْ كَانِ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ كَرَمٌ أَرْكَى لَكُمْ
وَأَطْهَرٌ لِلَّهِ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [:] .

فَلَا :

« () :

فَلَا تَعَضُّوهُنَّ :

() :

()

» « » : ()
» « » : ()

«

» : كالتالي

كالتالي

: «

()

. () « » :

» :

. () «

«

» ()

: ()

()

«

»

()

» : ﷺ :

«^().

المطلب الثالث: وسائل التحقق من سلامة اختيار الزوجين:

يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

لِتَعَارَفُوا [:] .

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ

وَالْعُدْوَانِ [:] .

()

« () : وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ [:] : »

»

وَأَمْرُهُمْ

» : »

: « : » : « : »

« () :

» :

!

:

:

« () :

« () :

» :

« () : وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ [:] : »

()

()

()

() :

() :

وَأَمْرُهُمْ

:

» :

« :

:

المطلب الرابع: فارق السن واختيار الزوجين:

والله اعلم

المطلب الخامس: فوارق النسب والحرية والمستوى العلمي والاجتماعي واختيار

الزوجين:

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا [:] .

» : ﷺ

« () .

» :

« .. ()

() .

ﷺ

» ﷺ

« () .

» () «

» :

« ()

» :

()

» :

()

» :

()

» :

()

» :

()

» :

()

» : ﷺ
()«

()«

::

::

» . « »

()

: «

()

المبحث الرابع

نظرة القرآن الكريم للزواج

()

المطلب الأول: نظرة القرآن للزواج من الجانب الديني (التعبدية):

أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَابِسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَابِسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ⁽¹⁾ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ [:] .

» :

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ⁽¹⁾ .

()

() :

أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ [:] ()

« » : ()

فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ .

:- -

..

..

()
كَلِمَاتٍ

»

!

« () .

: فَأَلْكَنَ بَشِيرُوهُنَّ وَابْتَعُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ : »

« () .

: « :

: « : » :

« () .

« » ()

« » ()

« » ()

()

! - () !

« ()

» :

« ()

» : ﷺ

« ()

()

ﷺ

« ()

» :

» ()

» : ()

()

» ()

: ()

المطلب الثاني: نظرة القرآن الكريم للزواج من الجانب الخلقي:

(١)

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى

لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ

[- :]

» :

» : ﷺ

(١)«

«..(١)

» :

()

«

«

» :

.

:

:

.

:

«

»

.

:

«

»

.

«

»

()

()

() : ()

» :

«^().

المطلب الثالث: نظرة القرآن الكريم للزواج من الجانب الجنسي:

» :-

«^().

الفرع الأول: إقرار القرآن الكريم للحاجة الجنسية:

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ :

مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

() « » :

« » « »

« » : ()

وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَاقِ [:] .

: قُلْ أَوْ نَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ قُلْ أَوْ نَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ
لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ [:] .

» :

«() .

الفرع الثاني: تهذيب القرآن للعلاقة الجنسية بما يتناسب مع الفطرة:

: وَالَّذِينَ هُمْ

لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ [- :] .

ﷺ

ﷺ : »

«() .

() «

()

الفرع الثالث: إعطاء القرآن الزوجين الحرية في تلبية حقهما الجنسي:

() : نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنِّي سَتَمُّ [:] .

الفرع الرابع: تحريم القرآن الكريم لممارسات جنسية خاطئة:

:
: () : وَالَّذِينَ
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا [: -] .
: وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا [:] .
: وَلَا تَقْرَبُوا

() :

«

:

()

()

()

: « »

فَحِشَّةٌ :

وَسَاءَ سَبِيلًا :

«^(١).

: »

: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

[: -] يُضَعَّفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَحْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٨﴾

: »

«^(١).

()

()

()

()

:

قل :

لِّلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾
 وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ . [: -] .

« صلى الله عليه وسلم : »

: ! ! : « () .

:

وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ [:] .

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ

وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ [:] .

()

()

()

» : (, %)

«

%

www.aljazera.net

()

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ :

[:] الْمُؤْمِنِينَ يَدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبٍ عَنَّا ذَلِكَ آدَبٌ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ

عَلَيْهِنَّ : »

« ()

:

()

أَتَاتُونَهُ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ

أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ [: -] .

»

« ()

» : ()

«

:

()

«

»

«

»

()

جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا :

حِجَارَةٌ مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ [:] .

جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ

رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ .

وَأَمْطَرْنَا :

مَّنْضُودٍ :

مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ :

!!

جَعَلْنَا عَلَيْهَا

» :

سَافِلَهَا

()

« () .

:-

:

:

«

» ()

()

: وَلَا نَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [:]

(1)

« » :

!

,2002/08/20/www.eba.net/kaber

,2005/07/21 /www.arabic comxinhuanet

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ [:]

()

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً
وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ
وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ
الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتِكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ الَّتِي
دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ
الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
غَفُورًا رَّحِيمًا [: -] .

فَاحِشَةً وَمَقْتًا

وَسَاءَ سَبِيلًا

(1) :

.www.ccmontreal.com :

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ .

()

()

«

/

»

: ()

«

»

()

()
 :
 :
 ()
 :
 : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [:] .

- : - » : ()

« ()

/ » : ()

«

: ()

« » :

» « » :

« » «

« - » : ()

()

« » :

() «...»
()

«...»

«...»

«...» :

«...»

«...»

() «...»

«...» :

() !

«...»

«...»

() «...»

«...»

«...»

«...»

«...» :

() «...»

: «...» :

«...» : ()

()

«...» :

()

()

()

()

()

- -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

» :

()

!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« () .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ :

أَذَى

()

() :

()

() :

()

:

..

- -

- -

«

»

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ [:
[: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْي شِئْتُمْ] . [:]

مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ : » :

« () .

» : « »

« () .

عَلَيْكُمْ :

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْي شِئْتُمْ :

« () . »

عَلَيْكُمْ :

» : عَلَيْكُمْ :

« » ()

« » ()

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ .. ()

« ()

« ()

» : ﷺ

« ()

» : ﷺ

: » :

: نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتِكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ

: فَأَتُوا حَرَّتِكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ :

« ()

« ()

ﷺ

» :

:

()

» :

« »

()

«

()

()

« »

()

« » :

()

()

=

!

!

:

- -

» :

() ()

. () «

: « » :

. ()

..

!

!

:

:

=

» :

«

«

»

«

.

«

»

()

.

.

«

»

()

()

»

()«

()

» :- ()

» : ﷺ []

: [:] «

: « »]« » [:] « »

. [: «

« » «

« » « » ()

« » : ()

! ! !

()

الفرع الخامس: الاستمتاع الجنسي حقٌ مشتركٌ بين الزوجين:

: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [:] .

() :

: لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ

: تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [:] .

» :

«^(١).

- : -

- - ()

« » :

: : ()

» :

« » . «

« » ()

الفرع السادس: اختيار القرآن للألفاظ المهذبة فيما يتعلق بالأمور الجنسية:

: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [:] .

لِيَأْسُ حَرَّتُ تَغَشَّاهَا لَمَسْنُمُ تَنَكَّحُوهُنَّ تَمَسُّوهُنَّ
بَشِرُوهُنَّ

: »

« () .

« »

()

المطلب الرابع: نظرة القرآن للزواج اجتماعياً:

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ

النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ [:]

() وَاللَّهِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ

لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ

: :

()

« .. » :

: :

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا^(١) وكان ربك قديرا] :
يتأيتها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
[:] .

:-

:-

:-

:-

يتأيتها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا [:] :»

()

:-

« »

«()»

» : ﷺ

«.. ()»

:

: [] وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا :

[] : وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا [] :

» : ﷺ «()»

() :

« » ()

: [] : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ()

: ﷺ ()

- -

الفصل الثاني
أسس تنظيم العلاقة الزوجية
في القرآن الكريم

المبحث الأول

الألفة بين الزوجين في القرآن الكريم

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
إِيَّهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [:] .

لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا : -
» :
« (1) .

:
: لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا :
[:] لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا

« » (1)

- -
()

! !

!!...

: : : -
() » :
() «

: : -
() «

» :

() «

وتواصوا بالمرحمة :

« » (1)

: (2)

: (3)

« » : (4)

« » (5)

[:] وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ [:] .

» :

«()»

[:] هُنَّ لِيَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ [:]
()

يَبْنِيءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا :

عَلَيْكُمْ لِيَاسًا يُورِي سَوْءَ تِكْمٍ وَرِيثًا وَلِيَاسُ النَّقْوَى ذَلِكِ خَيْرٌ ذَلِكِ مِنْ ءَايَتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ
يَذَّكَّرُونَ [:]

» :

«()»

(1)

» :

«⁽¹⁾.

(.)

وَجَعَلَ لَكُمْ سَرِيلَ

تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ [:]

«⁽¹⁾.

» :

(1)

(2)

(3)

« » . « » :

فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا [:] .

- :

: وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا

[:] .

- :

- ::

- ::

:

«()»

« : هُنَّ لِيَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٍ لَهُنَّ » [:]

«()»

(1)

(2)

المبحث الثاني

صفات الزوجين وأثرها في تنظيم العلاقة الزوجية كما يعرضها القرآن

المطلب الأول: صفات الزوجة الصالحة في القرآن الكريم:

:

:

:

:

:

: أَلصَّالِحَاتِ :

الآيات الدالة على صفات الزوجة الصالحة:

هُنَّ لِيَأْسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسُ لَهُنَّ [:] .

فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ [:] .

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ [:] .

وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِن عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ [:] .

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ

وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ

وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا

وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [:] .

:

:

-

« () .

» ﷺ :

()

:

-

()

(1)

(2)

(3)

:

-

:

-

=

... : : كالتالي
... ! كالتالي

... »
... () «
... كالتالي
: « : : : « : » كالتالي
... () « : : .
»
»

... () «
... :
... () « : : كالتالي
»

-
- (1) : : : :
 - (2) : « : » : : :
 - (3) : « : » : : :
 - () : : « : » : : :
 - : « : » : : :

- -

: » ﷺ :

« () .

: وَلَا يُبَدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

لِبُعُولَتِهِمْ [:] .

()

: » ﷺ : «.. () .

وَالْمُحْصَنَاتُ

مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ : وَالصَّيِّمَاتِ وَالْحَفِظَاتِ فَرُوجَهُمْ

وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

: « » : « » (1)

(2)

وَلَا مَرْتَبٌ عَلَيْهِمْ قَوْلُ اللَّهِ [:] : »

«

: [:] وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ

()

[:] : حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ [:] .

» : « (١) .

» : « .. »

» (١) .

» : « .. »

» (١) .

فَلَا تَخْضَعَنَّ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ

قَوْلًا مَّعْرُوفًا [:] .

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ [:] .

» :

» :

» :

» : « » :

» :

» :

» (1)

» ()

» :

» (3)

» :

» : ﴿﴾ :

.()«

:

» :

.()«

» :

:

:

.()«

﴿﴾

:

:

«

» :

» :

.()«

« » ()

: : ()

« » ()

: : « » ()

..» :

«()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

» :

«()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

رَبَّنَا إِنِّي

(1)

(2)

(3)

«

»

:

«

»

أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً
مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ [:] .

» :

:

«..»⁽¹⁾ .

:

:

:

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى

أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا [:] .

» :-

«⁽¹⁾ .

عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ

: وَأَتَّخِذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا [:]

()

[:

«

() »

قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا

: إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا

«(١)»

: فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ [

لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ

عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [:]

« (1) »

إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ :

عُرُبًا أَتْرَابًا [- :] عُرُبًا : »

: :

: « () »

: « () » :

فِيهِنَّ قَصِرَتْ أُطْرُفٌ :

[:] :

« () »

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ :

[:]

قَصِرَتْ أُطْرُفٌ : » :

« () »

حُرٌّ :

-

« » ()

« » (2)

« » (3)

« » (4)

«

« » (5)

مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ [:] : «
»^(١).

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ
وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [:] :

» : ﷺ
»^(١).

» : عَرِيًّا :

»^(١).

فَالصَّالِحَاتُ :

» :

« » (1)

(2)

» : « :

(3)

» : « » :

«(1).

المطلب الثاني: صفات الزوج الصالح في القرآن الكريم:

: وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى [:]

: أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [:].

« » (1)

الآيات الدالة على صفات الزوج الصالح:

هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ [:] .

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ [:] .

وَأْمُرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا [:] .

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ

وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ

وَالصَّابِغِينَ وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ

اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [:] .

وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ [:] .

:

:

:

«() .

()

» ﷺ

(1)

.
 .
 !
 « : » ()
 « () »
 : [:] .
 « : »
 :
 « : »
 « .. () »
 !
 « : »
 : (1)
 : (2)
 : « » : (3)
 : « » : « » (4)

﴿

﴾

﴾

﴾

﴾

﴾

:

﴿ ﴾ :
« » .

﴾ (1)

(2)

﴾ : :
« » (3)

:

﴿

« » :

« » :

. () « » :

﴿

()

:

-

..

:

﴿

﴿

. () « » : () « » »

: « » (1)

: (2)

: (3)

: (4)

: « »

المبحث الثالث

حقوق الزوجين وأثرها في تنظيم العلاقة الزوجية كما يعرضها القرآن الكريم

المطلب الأول: حقوق الزوج في القرآن الكريم:

:

: ﷺ

: ﷺ : «

: ﷺ : «

: «

: ﷺ : «()»

: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ

[:] قَدْرِهِ

ﷺ

:

! ﷺ : «!

(1)

» :

«()

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا

أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ [:] وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [:]

فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً [:]

()

: « » :

(1)

(2)

مظاهر طاعة المرأة لزوجها:

« »

: نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي سَتُّمُ . [:]

« »

« () »

:

«

»

(1)

» : ﷺ

() « () .

« () .

» : ﷺ

! » : ﷺ

« () .

» : ﷺ

« () .

وهناك أمور يجب التنبيه إليها:

-

:

-

()

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

(6)

« » :

...»

«()

..

«()

» : «()

» :

«()

:

«()

(1)

(2)

(3)

: « »

«()

: »

«

: » «

: » «

«()

() :

(1)

(2)

()

المطلب الثاني: حقوق الزوجة في القرآن الكريم:

»

:

(1)

«

»

«

- -

:

» :

.«

:

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

المرأة في القرآن العظيم:

[:] يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى :

»

()

«

وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ

سَيْلًا [:] : لِلرِّجَالِ
نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ
كَثُرًا نَصِيبًا مَّفْرُوضًا [:] .

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ

قِيلَتْ [- :] وَإِذَا بَشِيرٌ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَنْوَرِي
مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [:]
[-

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا [:] :

:

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ [:]

:

وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [:] :

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [:] وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ [:]

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ

الْخَبِيرُ [:] .

المرأة ودعوة التحرر:

!! :

!

حقوق الزوجة في القرآن الكريم:

:

: الرِّجَالُ

قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ [:

[

» :

« ()

«

»

(1)

() :

وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ

شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا [:]

:

» : ﷺ

() «

نِحْلَةً :

» : «

!

نِحْلَةً :

! « ()

(1)

« : » : « » (2)

«

« » (3)

فَإِنْ طَبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا :

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا :

فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ [:] .

» : ﷺ

« .. ()

» : ﷺ

« () .

« (1)

(2)

» : « (3)

(3)

:

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ^ط وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ

لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا [:]

وَقَرْنَ

[:] فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا

[:] فِي بُيُوتِكُنَّ

» :

:

«()

:

: [:] وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لَّهُنَّ^ط

[:] وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ

» : ﷺ

«()

« »

(1)

(2)

فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ [:] :

وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن :

تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ : فَلَا تَمِيلُوا

كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ [:] .

وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ

حَرَصْتُمْ

!

فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ :

:

ﷻ

فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ :

«()»

»

» : ﷻ

«()»

« » :

(1)

(2)

«

» :

:

« : ﷺ »

« () .

:

:

!! .

:

..

!! () .

:

قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ :

نَارًا [:] : وَأَمْرًا هَلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا [:] :

فَعِظُوهُمْ [:] .

()

:

«

»

()

- -

..

» :

.()«

.()

(1)

(2)

« »

«

»

«

»

المبحث الرابع

العلاقة الزوجية بعد انتهائها

المطلب الأول: العلاقة الزوجية بعد انتهائها بالطلاق:

« (١) » :

() :

« (٢) »

..

: لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا [:]

..

- -

() « » :

(2) : أَلطَّلِقُ مَرَّتَانِ فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَصْرِيحٍ

« بِإِحْسَانٍ [:] » : ﷺ

« » :

(3)

وَعَلَىٰ

وَعَلَىٰ

: وَعَلَىٰ

وَأَن يَفْرَقَا يُعِنَ اللَّهُ كَلَامَ مَنْ سَعَتِهِ^٤ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا [:] .

: !

:

: لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ

[:] .

()

!

لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا [:] »

(1)

!«()

: [فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ] :

[

[:] اَوْتَسْرِيحُ بِاِحْسَنِ :

!

()

»

:

:

:

« » (1)

« » : (2)

« (1) » :

الفرع الثاني: العلاقة بين الزوجين بعد الطلاق وبعد انتهاء العدة:

: وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ [:] :

:

:

: وَلَا تَنْسُوا :

الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ

» :

:

:

:

« (1) »

: إِنَّ اللَّهَ : وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ :

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا »

« (1) »

« » (1)

« » (2)

« » (3)

»

..

!«⁽¹⁾.

المطلب الثاني: العلاقة الزوجية بعد انتهائها بالموت:

:

الضلع الأول: وفاء المرأة لزوجها بعد موته:

: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ

وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَرْبِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا [:] .

»⁽¹⁾

(1)

(2)

« »

()

« ()

« () »

» : ﷺ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ :

«

ﷺ

() ﷺ

: :

«

» : ﷺ

- - (1)

« » (2)

« » : (3)

(4)

()

الفرع الثاني: وفاة الرجل لزوجته بعد موته:

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً :
لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ (١) [:] .

» : : « » (1)

: «
(2)

» : .

«

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-« » :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

: « » :

. () « » :

« » : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

: « . » :

. () « » :

: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ()

: : « » ()

الفصل الثالث

مشكلات حول العلاقة الزوجية وحلولها كما يوضحها
القرآن الكريم

المبحث الأول

مشكلة غلاء المهور وحلولها كما يعرضها القرآن الكريم

: وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً [:] .

: وَءَاتَيْتُمُ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا [:] .

المطلب الأول: تعريف المهر:

أولاً- : « () :

:

:

: «⁽¹⁾ .

- : «⁽²⁾ .

المطلب الثاني: نظرة القرآن الكريم للمهر:

»

«⁽³⁾ .

: وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا

: مَرِيئًا [:] ⁽⁴⁾

() « » :

() « »

(3) « »

(4) () « » :

« »

وَأَنْكَحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ^٤ :

[:] .

نِحْلَةً :

فَإِنْ طَبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا :

()

[:]

« () »

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَنَهَا :

[:] .

عَلَى اللَّهِ
وَتَحْتَهُ

(1) :

» « » :

«

(2) :

:

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

«()

» :

: -

«()

:

ﷺ

- -

: «

» : ﷺ

: «

» :

ﷺ

:

- : -

«()

()

()

« »

()

« : » :

« : » : وَآتَيْنَهُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا :

« () .

« : » :

« : » :

« () .

»

« : » :

« () .

« () .

»

« () .

« () .

»

« () .

« () .

»

« () .

المطلب الثالث: أسباب المغالاة في المهور:

« () .

»

« () .

»

« () .

»

() :

()

« () .

»

()

المطلب الرابع: الآثار المترتبة على غلاء المهور:

:

- :

« » ()

- -

.

»

«^(١).

-

:

»

وقد :

أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا [:]
«^(١).

-

«

»

()

«

»

()

المطلب الخامس: حل مشكلة غلاء المهور:

:

ﷺ

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [- :] .

المبحث الثاني

مشكلة الإيلاء وحلولها كما يعرضها القرآن الكريم

لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣٦﴾ [- :]

المطلب الأول: تعريف الإيلاء:

- : : :

(.)

« » : « » :

«(.)» :

- :

» :

«(.)» :

«(.)» » :

« » : ()

« » ()

» « » ()

« » «

» : « » ()

المطلب الثاني: الإيلاء قبل الإسلام:

» :

لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ^ط :

فَإِنْ فَأَوْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [- : -]

«^(١).

المطلب الثالث: النظرة الشرعية للإيلاء كما بينها القرآن الكريم:

»

«^(١).

« » . « » ()

« » ()

» :

«^(١).

المطلب الرابع: مدلول الأربعة أشهر:

:

« » ()

- -

: :

- :

:

()

:

()

» :

« ()

المطلب الخامس: حلول مشكلة الإيلاء كما يعرضها القرآن الكريم:

فإن :

- -

[:] فَأَوْفِ بِإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

فإنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

: » :

« »

« » : ()

« » : ()

« » ()

«()»

- : وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

()

: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

()

: وَلَا تُسِيكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا^ع وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ

ظَلَمَ نَفْسَهُ^ع وَلَا تَنخِذُوا^ع آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا^ع وَادْكُرُوا^ع نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ^ع عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ^ع بِهِ^ع وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [:] .

« » ()

« » ()

(3)

المبحث الثالث

مشكلة النشوز وحلولها كما يعرضها القرآن الكريم

المطلب الأول: تعريف النشوز:

() : « -
: () () () :
() ()
:
: وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لِحْمًا [:]
: وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فأنشُرُوا [:].

«(.)»

: -

«(.)»

: »

المطلب الثاني: أقسام النشوز كما يعرضها القرآن الكريم:

« » ()
« »
« »: ()
« »
« »

الفرع الأول: حديث القرآن الكريم عن مشكلة نشوز الزوجة وطرق علاجها:

: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا

أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ قَلْبًا حَفِظَتْ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِينَ يَخَافُونَ
نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ بِحَسَنٍ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ ط فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا

عَلَيْهِمْ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا [:] .

: تَخَافُونَ

نُشُوزَهُمْ [:]

» :

: « ()

: »

. « ()

. « ()

:

: »

« »

: « تخافون نشورهن » [:] :

« » ()

« » : « » ()

« » ()

«()»

طرق علاج نشوز الزوجة كما يعرضها القرآن الكريم:

: : فَعَطُّهُنَّ .

: أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ

: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ

الْحَسَنَةَ [:]

أَحْسَنُ [:] وَاللَّهُ : »

«()»

: »

«()»

« » ()

: : ()

» ()

«

وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ . :

:

()

» :

« ()

وَأَضْرِبُوهُنَّ . :

:

(1)

» :

«

»

«

»

.

«

»

()

.

-

«

» : () « »

!

« ()

» : « »

« ()

-

» :

()

« » ()

()

«^(١).

: فَإِنْ أَطَعْتُمْكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا [:] .

» :

«^(١).

: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا [:] »

«^(١).

» :

«^(١).

« » ()

()

« » ()

()

! : ! : « »

« : » « .()»

« : » ..« »

! : « : »

« .()»

« : » « : »

« .()»

« : » « : »

وَإِنَّكَ :

[:] بِالْمُؤْمِنِينَ رِءُوفٌ رَحِيمٌ [:] لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [:]

« .()» « : »

« » ()

« : » ()

« » : ()

()

()

وَأَنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ
وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا [:] .

فَأَبْعَثُوا :

()

« : (1) »

إن يُريداً إصلاحاً يُوفِّق :

اللهُ بينهما [:]

الفرع الثاني: حديث القرآن الكريم عن مشكلة نشوز الزوج وطرق علاجها:

وَإِنْ أُمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ

كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [:] .

» :

«^(١) .

«

»

()

وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ . : :

()

تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ :

خَافَتْ :

» :

«() .

نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا . : :

أَوْ إِعْرَاضًا : - - :

وَأَلْبِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ :

أَوْ إِعْرَاضًا :

()

« » ()

« » : ()

!!

أَوْ إِعْرَاضًا :

:

:

()

:

:

نُشُورًا :

:

:

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ

حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ [:]

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : »

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« ()

..

» :

()

وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ

إِعْرَاضًا^(١).

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا . :

:

عَلَيْهِمَا

:

فَلَا :

جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا

» :

«^(١).

»

:

:

« » ()

« » ()

«()»

» : وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ :

«.

» :

«.

» :

:

«()»

فَلَا جُنَاحَ :

» :

«()»

-

()

وَالصَّلْحُ خَيْرٌ :

» : ()

« :- - :

» : ()

« » ()

(4)

» : وَالصُّلْحُ خَيْرٌ :

خيرٌ .

» : « ()

وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِن

تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ

اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا :

:

()

:

« » ()

فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ

أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا [:] .

-

-

المبحث الرابع

مشكلة الغيرة عند الزوجين وحلولها كما يعرضها القرآن الكريم

المطلب الأول: تعريف الغيرة:

- :

:

:

: () .

- : » :

« () .

: » :

:

« () .

: » :

: () «

« »

« » ()

: () « [:] ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [:]

«()»

المطلب الثاني: الغيرة عند الزوجين في القرآن الكريم:

« »

()

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾
فَدَفَرَضَ اللَّهُ لَكُمُ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا
فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِنْ نُنُوبْنَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ
وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ
مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنِينَاتٍ تَنْبِتُ عِيدَاتٍ سَيَحْتِ تَنْبِتِ وَأَبْكَارًا [- :]

ﷺ

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَا

أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ [:] ()

«

»

()

(2)

« »

()

كَلِمَاتٍ

عَلَى اللَّهِ

()

... () ! ... :

» : « » :

: «

» :

كَلِمَاتٍ

«- ()

عَلَى اللَّهِ

عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ [: () .

()

: (1)

: (2)

» :

«

لِرِئَاْسَتِهِ مَا اللَّهُ لَكَ :

()

عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَةٍ :

()

مُؤْمِنَةٍ قِنْدِي تَبَيَّنَتْ عَيْدَاتٍ سَبَّحَتْ تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَارًا :

« : « » : (5)

المطلب الثالث: أقسام الغيرة:

:

» : ﷺ

« () .

:

» : ﷺ

« () .

» : ﷺ

« () .

:

!

:

» : ﷺ

!

» : ﷺ

« () .

:

» : ﷺ

()

» : ﷺ

()

» : ﷺ

()

» : ﷺ

()

» : ﷺ

- -

()

: « » :

ﷺ

! ()

- -

.

!!

» : ﷺ

» ()

() «

» : ﷺ

» : ﷺ

:

() «

: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ

[:] أَلظَّنِّ إِثْمٌ

:

»

«

»

()

()

:

»

:

«

»

()

:

«

()

:

:

()

«)

«

» :

«)

«

.

: . : « » :

: ! : « »

: : « »

» : . : « ! »

. : « » . « ()

« » :

: ()

. :

...

«...» () .

المطلب الرابع: دوافع الغيرة عند الزوجين:

:

-

:

» : ﷺ

ﷺ

«!

ﷺ

-

-

:

« () .

»:

ﷺ

-

-

...

()

: « »

()

﴿

:

:﴾

﴿

﴿

:﴾

:

﴿...﴾

:﴾

﴿﴾

:

:

:

:

:

:

:

:

﴿...﴾

:

﴿

﴿

()

()

» :

« ()

ﷺ :

ﷺ

ﷺ

ﷺ

ﷺ

ﷺ

:

ﷺ

:

() ..

قَالَتْ مَا :

جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [:]

وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاَسْتَعْصَمَ [:] .

:

ﷺ

()

.

:

.

.

:

()

:

» :

. () «

» :

. () «..

«

»

()

«

»

()

المطلب الخامس: آثار الغيرة:

الفرع الأول: آثار الغيرة الإيجابية على الزوجين:

- :

:

- :

- :

ﷺ

ﷺ

:

()

(1)

الفرع الثاني: آثار الغيرة السلبية على الزوجين:

« : () : »
 « () »

: أَقْنُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيِّكُمْ [:] .

عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ

وَمَا :

كَفَرًا سُلَيْعِنٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ [:] .

« » :

«

» :

» :

» :

« ()

« » :

[:] وَلَا تَجَسَّسُوا :

«

» :

«

:

()

المطلب السادس: حلول مشكلة الغيرة كما بينها القرآن الكريم:

وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ [:] : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ

«

»

()

لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ [:] .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ

تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ [:]

قَالَ يَبْنَئِي لَأَنْقُصَنَّ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ

كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ [:] .

وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً [:] - -

وَمَنْ يُؤْتَ

الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [:] .

ﷺ

« ﷺ : »

ﷺ

« : »

«

» :

- -

« ﷺ » :

ﷺ

» : « » :

« ﷺ » :

» :

« ﷺ » :

! » :

» :

« () »

-

: وَإِنْ تَطِعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

[:] وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ

وَجَهَنَّمَ، وَلَا تَتَّبِعْ عَيْنَكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ، عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبِعْ

هُونَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا [:] .

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ

الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى [:] : «

()»

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ [:] : لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ

المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً [:] : ..»

()»

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ [:] : أَمَّنْ يُجِيبُ

المضطرب إذا دعاه ويكشف السوء [:]

() « »

()

الفصل الرابع

شبهات أثرت حول آيات تناولت العلاقة الزوجية
والرد عليها

المبحث الأول

شبهة أن الزوجة ترث عن زوجها نصف ما يرثه عنها والرد عليها

: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ [:] .

()

: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا [:]

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ .

وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [:] .

()

()

()

:

(1)

«

»

»

() :

« » - - - - - « » -
..
..
- -
..
: - - -
..!
..!
- -
..
.
..
- -
..
«^().
.
: لِلذِّكْرِ مِثْلُ
:
[:] حَظُّ الْأُنثَيَيْنِ
»
« » ()

«..» ()

:

:

..

!!

:

-

-

-

-

-

-

-

.

.

:

-

:

!

:

!

-

«

»

()

المبحث الثاني

شبهة تعدد زوجات النبي ﷺ

وجمعه بين أكثر من أربع زوجات

ﷺ

ﷺ

ﷺ

ﷺ

وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَعَاثَتِ اللَّهُ يَحْحَدُونَ :

لَا يَأْنِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا []

مَنْ خَلَفِيهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ [:]

:

ﷺ

:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ :

ﷺ

وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً [:]

()

«

»

«

()

»

» :

« ()

«

:

« ()

» :

«

»

«

« ()

x

(1)

«

» :

» :

()

«

()

()

()

()

«

«

» :

»

()

«

أَلَيْسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ [:] . لَا يَحِلُّ لَكَ :

المنارة

- -

المنارة

:

!!()

المنارة

المنارة

!!

» :

(1)

!!

المنارة

المنارة

:

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَّأَزْوَجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمْتِعْكُمْ وَأُسْرِحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَالْدارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ^(١) [- :]

ﷺ

:

«...» (١).

ﷺ

:

ﷺ

« : » (1)

« »

« » ()

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

(1)

١٠٠

١٠٠

()

:

١٠٠

«

» :

«

»

:

١٠٠

«

»

«

»

«

«^(١)

«

«

: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ

كَثِيرًا [:]

» ..

« »

«^(١)

« » ()

« » ()

المبحث الثالث

شبهة نظام تعدد الزوجات والرد عليها

: فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [:] .

()

:

() :

(1)

» :
«
« » « »
» :
» « »
« : (2)
« »
« »

- -

()

:

- : -

» :

..

()«

» :

()«

:

« » : ()

« » ()

« » ()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

()

«

» ()

(2)

«

»

:

-

()

()

(1)

.. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس

لِيُدْرِكَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ . [:]

« : () »

المبحث الرابع

شبهة حق الزوج في القوامة والتأديب والرد عليها

: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ

عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [] : الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ

بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقَ اللَّهُ قَلْبَهُنَّ لِحِقَابِنَهُنَّ لِيُحْفَظُنَّ لِحِفْظِ

حِفْظِ اللَّهِ وَاللَّي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنَّ

أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا [] .

()

« »

« »

()

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

[:]

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِغِينَ وَالصَّابِغَاتِ وَالْحَفِظِينَ وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [:]

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا

نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [:] الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

(1)

« » :

« » :

ﷺ :

مَائَةٌ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ
الْمُؤْمِنِينَ [:] : مِّنْ عَمَلٍ صَالِحًا
مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۚ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ [النحل: ٩٧].

:
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ
عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ .
: وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي

() :
وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ
بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ :

: بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ
أَمْوَالِهِمْ
»

« : () »

«()

« »

: »

..

«()

:

: وَالرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ

!

:

!!

« » ()

« » ()

تلك :

الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ [:]
(١) : يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ [:] .

!!

وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ :

لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ [:] .

فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكِّتُ فِي :

الْأَرْضِ [:] .

()

« : ()

» (2)

«

« ()

»

..

..

..

:

الخاتمة

لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ

بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ [:]

عَلَيْهِ
وَسَلَامٌ

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ [:]

[

:

« »

:

« »

-

-

-

-

-

-

-

قائمة المراجع

(:)

(:)

()

()

)

(:)

()

(:)

()

(:)

(:)

مكتبة المعارف،

- الرياض، ط١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

مكتبة المعارف،

- الرياض، ط١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

مكتبة المعارف،

- الرياض، ط١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

مكتبة المعارف،

- الرياض، ط١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

(:)

(:)

)

(:)

.)

(

(:)

() :

(:)

)

(:)

(

(:)

(:)

()

(:)

()

(:)

()

()

-

(:)

-

()

-

(:)

.

()

-

(:)

.

)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-

()

-

()

(

)

-

(:)

-

(

(:)

-

-

(:)
()

(:)

:

(:)

()

(:)

- -

(:)

() (:)

(:)

) (:)

(

(:)

()

(:)

()

()

(:)

()

()

(:)

(:)

()

- -

(:)

-

(:)

-

()

(:)

-

(:)

-

(:)

-

()

-

-

(:)

-

()

-

:

(:)

-

()

-

-

(:)

(:)

(:)

()

(:)

(:)

()

MARITAL RELATION IN THE HOLY QUR'AN

by

Ali AbdelKareem Shahwan

Supervisor

Ahmad Khalid Shukri , Prof

Abstract

This study discussed the subject of Marital Relation in The Holy Qur'an in which it is one of the subjects of social analysis that come under the name of subjects analysis in the Holy Qur'an. It discussed the meaning of marital relation in The Holy Qur'an. It presents the definition for the term of marital in the Holy Qur'an. Also, it discussed the marriage in which it is a world Sunna and the purpose of it.

This study also discussed the basics of building marital relation as it is pointed out in the Holy Qur'an. It talked about the encouragement of marriage, the forbidding of Tabattul (celibacy), and choosing the couples and some of its branches, such as the marriage of The People of the Book, the woman right in choosing her husband, and the correct way of finding the perfect couple. Then it talked about the view of the Holy Qur'an about marriage from the following points: worshipping, moralistic, sexual, and social ways.

After that, it talked about the principles of marital relation as it is explained and discussed in the Holy Qur'an, as intimacy between the couples, presenting the positive features of each of them, some of their rights and duties that must be taken into consideration, and the marital relation after being finished by divorce or death.

Also, it talked though The Holy Qur'an about the most important problems which face marital life as; increasing dowers, Ila' (oath of desertion), cruelty and jealousy as it pointed out the effect of these problems on the marital relation.

Finally, It faced doubtful matters which were found by the enemies of Islam on some verses, which were mentioned in the Holy Qur'an concerning the marital relations as: wife inheritance, polygamy particularly of Prophet Muhammad (Peace of Allah be upon him), the system of polygamy generally in the Holy Qur'an, and the right of the husband in Alqwama' (guardianship) and punishemt right.

The general result that this study concluded was: pointing out the care of the Holy Qur'an to the marital relation, and the follow up of this relation from its begin till its end away from everything which can destroy it.